



درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية

The Degree of Applying the Thinking Skills in Teaching Physical Education in Public Schools in Palestine from the Perspectives of Teachers of Physical Education Themselves

اسلام محمد عباس^{1*}، فرح حسن نصير²

Islam M. Abbas^{1*}, Farah H. Nser²

¹علوم الرياضة، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين، ²إربد، الأردن

¹Sports Sciences, Arab American University, Jenin, Palestine, ²Irbid, Jordan

تاريخ النشر: 2020/12/01

تاريخ القبول: 2020/02/25

تاريخ الإستلام: 2019/11/11

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف الى درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واجريت على عينة عشوائية من (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الرياضية في مديرية تربية وتعليم نابلس، وبعد جمع البيانات تم استخدام البرنامج الاحصائي (Spss)، وتوصلت الدراسة الى ان درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في مجال التفكير اثناء الحدث حصل على اعلى درجة موافقة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بنسبة مئوية بلغت (77.20%)، ويليه مجال التفكير بالحدث في الترتيب الثاني بنسبة مئوية بلغت (75.70%)، اما مجال التفكير بعد الحدث فقد حصل على الترتيب الأخير وبنسبة مئوية بلغت (67.13%)، وقد حصل مجال التفكير التأملي بشكل عام على درجة موافقة مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية له (73.3%)، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من ابرزها، ضرورة اتاحة الفرصة للطلبة بممارسة مهارة التفكير التأملي في جميع انماطه، وتشجيع المدرسين على استخدام مهارات التفكير التأملي اثناء التدريس.

الكلمات المفتاحية: التفكير، التفكير التأملي، معلمي التربية الرياضية.

Abstract: This study aimed to identify the degree of applying the thinking skills in teaching physical education in public schools in Palestine from the perspectives of teachers of physical education themselves. The study found that the degree of applying the thinking skills in the field of thinking during the event received the highest degree of approval from the point of view of the teachers of physical education, followed by the field of thinking of the event in the second place. The field of reflective thinking in general received a high degree of approval, with a percentage of 73.3%. The study also focused on the preparation of teachers with a high awareness in the use of reflective thinking skills, and the need to prepare training programs for students in the field of reflective thinking to help them solve their problems No compound skills.

Keywords: Level of Fear, Basic Skill, Swimming.

المقدمة:

لقد شهد الربع الأخير من القرن الماضي تطورا هائلا في مجال المعرفة العلمية و التقنية في شتى مناحي الحياة و التي تضخمت في وقتنا الحالي حتى أصبحنا نعيش في عصر الانفجار المعلوماتي والتقني، وفرضت المستجدات العلمية التقنية نفسها على كافة المجتمعات العالمية المعاصرة سواء كانت تلك المجتمعات متقدمة أو نامية أو متخلفة و تتجلى أهمية التفكير في تمكين الفرد من خوض مجالات التنافس التي يتطلّبها النجاح في هذا العصر و تزويده بطرق و أدوات التفكير العلمية للتكيف مع الأحداث و المتغيرات المتسارعة و تدريبه على عمليات التحليل والنقد للوقاية من التأثير بأفكار الآخرين من الواضح أن عصر التغييرات المتسارعة يفرض على المربين التعامل مع التربية والتعليم كعملية لا يحدها زمان ولا مكان ومستمرة مع الانسان كضرورة لتسهيل تكيف مع المستجدات في البيئة ، وهذا يستدعي تعليم مهارات استخدام المعرفة والتفكير في المواقف الجديدة (خضر، 2016).

وقد احتل التفكير حيزا بارزا في أدبيات البحوث السيكولوجية والتربوية ، باعتباره أكثر مهارات السلوك الإنساني تعقيدا، وأهم أدوات معالجة الخبرة الميسرة لتكيف الفرد مع بيئته المحيطة ، والطريقة التي تمكن الفرد من توظيف معارفه بهدف تحقيق أهدافه وحل المشكلات التي تواجهه ، كما تشكل العملية الذهنية التي تقود إلى اكتشاف عالمه وما يحتويه من مكونات ، ووفقا لهذه الغايات فقد تعددت أنماط التفكير التي استهدفتها بحوث هذا المسار ، ومن ضمنها التفكير التأملي باعتباره شكلا من أشكال التفكير العلمي الذي يقوم على أسس عقلانية موضوعية (قطامي ، 2001 ، ص 17).

والتفكير بشكل عام هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس المختلفة، وقد استخدم الباحثون اوصافاً عده للتمييز بين نوع واخر من انواع التفكير منها: التفكير الناقد، الإبداعي، التأملي، الاستقرائي، الاستدلالي، والمنطقي. وقد تعددت التسميات لتفكير ما واستخدمت للتعبير عنه عدة من التسميات مثل الإدراك المعرفي، والذي يستدعي أرقى أنواع عمليات التفكير؛ لأن عمليات التفكير المختلفة تشمل عمليات تفكير أساسية مثل المعرفة، الاستدعاء، الفهم، الاستيعاب، الملاحظة، التطبيق، المقارنة والتصنيف تليها عمليات تفكير مركبة مثل التفكير الناقد، الإبداعي، التأملي، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. (طاشمان واخرون، 2012). وللتربية الرياضية دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع كما لها من أهمية بالغة في نمو الفرد بشكل كامل في جميع النواحي. و تعد الألعاب الرياضية المدرسية من أهم الأنشطة اللامنهجية المتناولة في المدارس ولهذه المكانة كان من الضروري تولي مباشرة هذه الأعمال إلى متخصصين في هذا المجال، حيث تعد شريحة الطلاب هم نواة الرياضة بشكل عام في مجتمعنا وبشكل خاص هم نواة الأندية الرياضية والمنتخبات، والرياضة المدرسية هي أساس ارتقاء الشعوب نحو التميز وهي أساس متطلبات العصر لأنها الوسيلة الأكثر تأثيرا في بناء الشباب ومكملة للجانب السلوكي الإنساني بتحقيق السمات الشخصية للأفراد واكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية في المجتمع وتمكين ذوي القدرات في تحقيق الإنجازات وهي أساس الصحة وسلامة القوام ومن الناحية الاجتماعية والنفسية وتغرس روح الانتماء من أجل المواطنة الصالحة. (الخولي والشافعي، 2000، ص 31).

ولم تعد التربية الرياضية مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد او الجماعة على شكل تدريبات أو تمارين لتحريك اعضاء الجسم عددا من المرات، بل هي محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق الأنشطة الرياضية وحركة الجسم، ويتميز أيضا باستخدامه لأحدث النظريات التربوية وأعمقها أثر، لذلك يعتبر المدرس والمدرّب ومتخصص التربية البدنية والرياضية ناقل للتراث الثقافي. (الخولي، الشافعي، 2000، ص 29).

و يعتبر التفكير التأملي أحد أساليب التفكير، التي تجعل الفرد يخطط دائما، ويقوم أسلوبه في العمليات، والخطوات التي يتبعها اتخاذ القرار الملائم، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية حل «المشكلات لديه والقدرة على إدراك الظواهر والاحداث، والانسان الذي يفكر تفكيرا تأمليا في العلاقات وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة النظر وتحليل المقدمات ومراجعة البدائل والبحث عنها (أبو بشير، 2012). فالتفكير التأملي هو عبارة عن معالجة الفرد المتأنية والهادفة للأنشطة من خلال عمليات المراقبة والتحليل والتقييم، وصولا إلى تحقيق أهداف التعلم والمحافظة على استمرارية الدافعية، وبناء فهم عميق، باستخدام استراتيجيات تعلم مناسبة، من خلال التفاعل مع الأقران

والمعلمين، وبما يقود مباشرة إلى تحسين عمليات التعلم والانجاز. وتعد الرياضة هي ركيزة أساسية تعتمد عليها المؤسسة أو الدولة لتحقيق النجاح والتقدم في المجتمعات المختلفة، ومن هنا برزت أهمية التربية الرياضية والرياضة بشكل عام كما لها من الأثر الكبير في تقدم أفراد المجتمع بدنية وصحية. وكذلك تقدم الدولة ثقافة ورياضية ومادية وهذا يمكن تحقيقه للدولة. وإن للتربية الرياضية بأنشطتها المختلفة دورا كبيرا في تدعيم النظام التعليمي. بحيث تعمل على تحقيق النمو المتكامل والشامل من جميع جوانب الشخصية (محمد، 2001، ص 19).

ويتطلب التفكير التأملي تحليل المسألة إلى عناصرها المختلفة، والبحث عن علاقات داخلية بين هذه العناصر، وعلى المعلم في هذه الحالة مساعدة المتعلمين على كيفية تحليل المسألة وربط العلاقات فيما بينها باستخدام الحقائق والمفاهيم والتعميمات المرتبطة بها (النعواشي، 2007).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن تطبيق مهارات التفكير التأملي في تدريس التربية الرياضية له دور بارز في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للتأمل بالمشكلات التي تواجههم وتزودهم بالقدرة على تقديم الحلول السريعة والآنية وهو ما يعزز مستوى مهارات التربية الرياضية لدى كل من المعلم من حيث تطبيق مهارات التفكير التأملي، و من ناحية الطلبة والذين يوظفون هذه المهارات في دروس التربية الرياضية، وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى الى الاجابة على السؤال الرئيس الاتي: ما درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية؟

وتسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف الى درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية.
- التعرف الى درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في مجال التأمل بالحدث في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية.
- التعرف الى درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في مجال التأمل اثناء الحدث في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية.
- التعرف الى درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في مجال التأمل بعد الحدث في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية.

مصطلحات الدراسة:

التفكير التأملي: هو ذلك النشاط والتفكير الذهني الذي يمارسه الطالب في المواقف التعليمية المتعلقة بالأنشطة المتنوعة والتمعن فيها بهدف الوصول الى حلول منطقية مرتبطة ذات علاقة. (موهوبي وقندوز، 2016).

معلم التربية الرياضية: هو الشخص المؤهل علميا وتربويا لتدريس منهاج التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية، وهو المشرف على جميع الأنشطة الداخلية والخارجية. (شناعة، 2014)

مفهوم التفكير التأملي: يعتبر التفكير صفة من الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده وتغيرت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري، وتشعب عملياته، ومن خلاله يتعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به في بيئته، كما أنه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي يتعرض لها بدون إجراء فعل ظاهري، فالتفكير سلوك يستخدم الأفكار والتصورات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تخيلها (مصطفى، 2011).

وتعرف النجار (2013) التفكير على أنه سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير خارجي حيث يتم الربط بين واقع الشيء، والمعلومات السابقة التي من خلالها يكتسب الفرد الخبرة التي تؤدي لبناء الهدف المقصود.

وترى الزرعة (2012) أن التفكير التأملي هو تفكير الطالب المتعمق في الأهداف والخطط، والأساليب المستخدمة في أثناء المهمة التعليمية التي بدورها تعين الطالب على تقييم الموقف تقييماً موضوعياً يساعده على الاستفادة منه في المواقف المماثلة.»

ويعرف القطاروي (2010) التفكير التأملي على أنه نشاط عقلي هادف يعتمد على التأمل عن طريق مهارات الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة للمشكلات العملية.

مهارات التفكير التأملي:

- الرؤية البصرية: وهي القدرة على عرض أبعاد المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك عن طريق المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يوضح مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العالقات الموجودة بصرياً.
- الكشف عن المغالطات: وهي القدرة على تحديد الثغرات في المشكلة وذلك عن طريق تحديد العالقات غير صحيحة أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية.
- الوصول إلى استنتاجات: وهي القدرة على التوصل إلى عالقة منطقية محددة عن طريق رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج ملائمة.
- إعطاء تفسيرات مقنعة: وهي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العالقات الاربطة. وقد يكون هذا المعنى مبني على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
- وضع حلول مقترحة: وهي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المقدمة وتعتمد تلك الخطوات على تصورات عقلية متوقعة للمشكلة المقدمة (الكبيسي، 2012).

دور المعلم في تنمية التفكير التأملي:

يجب على المعلم الاتصاف بمجموعة من السلوكيات، من أجل توفير البيئة الصفية الملائمة، لإنجاح عملية تعليم التفكير وتعلمه، وهي الاستماع لجميع الطلبة، احترام التنوع والانفتاح، تشجيع الطلبة على المناقشة والتعبير، تشجيع الطلبة على التعلم النشط، تقبل أفكار وأراء الطلبة، إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير، تنمية ثقة الطلبة ب، منح الطلبة تغذية راجعة إيجابية (النجار، 2013).

الدراسات السابقة:

دراسة عبد الحسين واخرون (2019) هدفت الدراسة الى تعرف على قيم التفكير الترابطي والتفكير التأملي واداء مهارة استقبال الارسال بالكره الطائرة و التعرف على علاقة التفكير الترابطي والتفكير التأملي بأداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة اما فرضا البحث فقد تمثلت بأن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التفكير الترابطي والتأملي بأداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية على عينه من 30 طالبة من طالبات المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/جامعة بغداد وقد اجرت الباحثات مقياس التفكير الترابطي والتأملي على عينه التجربة الرئيسية فضلا عن اجراء اختبار استقبال الارسال بعدها استخدمت الباحثات الوسائل الاحصائية الملائمة لاستخراج النتائج وعلى ضوء النتائج توصلت الباحثات الى عدد من الاستنتاجات كان من اهمها بأن هناك طالبات يمتلكن تفكير ترابطي وتفكير تأملي وان للتفكير الترابطي والتأملي علاقة بأداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة.

وأجرت محفوظه (Mahfuzah 2019) دراسة بهدف التعرف الى أثر استخدام استراتيجيتي: الذكاءات المتعددة، والخرائط المفاهيمية، في تنمية التفكير التأملي في مادة جغرافيا الوطن العربي لدى طلبة معلم صف في جامعة الإسراء في (الأردن). هدفت الدراسة: التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيتي الذكاءات المتعددة، والخرائط المفاهيمية، في تنمية التفكير التأملي في مادة جغرافيا الوطن العربي في جامعة الإسراء في (الأردن)، أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) (بين استراتيجية الذكاءات المتعددة من جهة، وبين كل من استراتيجيتي الخرائط المفاهيمية والطريقة الاعتيادية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية الذكاءات المتعددة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخرائط المفاهيمية والطريقة الاعتيادية، لصالح استراتيجية الخرائط المفاهيمية، ولم تظهر النتائج التفاعل بين كل من الجنس واستراتيجيات التدريس (الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية) أية دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$). (وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي: أن تعمل مراكز تطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على استخدام استراتيجيتي الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية، إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بهاتين الاستراتيجيتين واستخدامهما في تنمية العمليات العقلية العليا المختلفة

وفي دراسة توران وكوك (Turan&Koç، 2019). فقد أجريت دراسة هدفت إلى تحليل العلاقة بين مفاهيم التدريس / التعلم والتفكير التأملي في المرشحين لمعلمي التربية البدنية. فقد وجد أن المفهوم التقليدي للتدريس والتعلم ليس له علاقة ذات دلالة إحصائية مع أي نطاق فرعي في مقياس ميل التفكير التأملي. من ناحية أخرى، كشفت الدراسة أن المفهوم البنائي للتدريس والتعلم مرتبط إحصائياً بالفكر الانعكاسي عموماً وبأفكار منفتح الذهن والتدريس الاستفهام والفعال

وفي دراسة الحموري واخرون (2018) فقد هدفت لتعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط على تحسين أبعاد التفكير التأملي والإنجاز الرقمي لفعالية الوثب العالي لدى طلاب مساق ألعاب القوى(2) في الجامعة الأردنية 2016/2017. ولتحقيق ذلك أستخدم الباحثون المنهج التجريبي على عينة تكونت من (34) طالب من طلاب مساق ألعاب قوى (2)، وتم توزيعهم في مجموعتين: مجموعة تجريبية والاخرى ضابطة، بواقع (17) طالباً لكل مجموعة. وتم تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التعلم النشط (النقاش والحوار، التعلم التعاوني، وحل المشكلات) على طلاب المجموعة التجريبية الدارسين لفعالية الوثب العالي لمدة ثمانية أسابيع وبواقع وحدتين تدريبيتين في الأسبوع، أما المجموعة الضابطة فقد خضعت للأسلوب التقليدي. ولجمع بيانات الدراسة تم تصميم أداة لقياس ابعاد التفكير التأملي وقياس مستوى الإنجاز بما يتوافق مع قواعد الاتحاد الدولي لألعاب القوى ومع استراتيجية التعلم النشط. وظهرت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في مجالات ابعاد التفكير التأملي في القياس البعدي والإنجاز الرقمي لفعالية الوثب العالي ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسطات الحسابية الأعلى مقارنة بمتوسطات المجموعة الضابطة. ويوصى الباحثون بإتاحة الفرصة للطلبة لاستخدام استراتيجية التعلم النشط في التدريس وإجراء دراسات مشابهه عن أثر استراتيجيات تدريس التعلم النشط القائمة على أبعاد التفكير التأملي أثناء تعليم الألعاب الجماعية والفردية ذات مراحل وخصائص فنية تختلف عن مسابقات ألعاب القوى.

قام موهوبي وفتندوز (2016) بإجراء دراسة هدفت الى معرفة اثر اسلوب الاكتشاف الموجهة في تنمية التفكير التأملي ودافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، على عينة مكونة من (71) طالبا تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية (36) طالب وعينة ضابطة بواقع (35) طالبا ولغرض تحقيق اهداف الدراسة، استخدم المنهج التجريبي وجمع البيانات باستخدام مقاييس الدافعية نحو التعليم ومقياس التفكير التأملي، وظهرت نتائج الدراسة ان سلوب تدريس بالاكتشاف الموجه ادلى الى تنمية التفكير التأملي ورفع دافعية الطلاب نحو التعلم في دروس التربية البدنية والرياضة.

الطريقة والإجراءات:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي منهجاً للدراسة؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، لكونه منهج قائم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويعبر عنها بشكل كمي حيث يوضح مقدار الظاهرة وحجمها، وهذا المنهج يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لكي يتمكن من استخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

حيث تم اختيار جميع معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية في مديرية محافظة نابلس في محافظة نابلس، حيث اجريت الدراسة على عشوائية طبقية والذي بلغ عددهم (30) معلمًا ومعلمة.

أداة الدراسة:

طور الباحث الاستبانة كأحد أدوات البحث، وتكونت من مجموعة من الفقرات من أوجه طلب المعلومات؛ وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، وأن الاستبانة مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات، وتتميز الاستبانة بأن لها إجابات قياسية محددة بشكل يجعل من السهل تجميع البيانات وتنظيمها، وقد قام الباحث ببنائها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات بعد مراجعة الأدب التربوي النظري المتعلق بموضوع الدراسة، ومراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في قياس مستوى التفكير التأملي عند معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس مثل دراسة عبد المحسن واخرون (2019)، توران وكوك (Turan&Koc 2019)، منصور (2016)، الشرحة (2016) فقد تكونت أداة الدراسة من:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن حول أداة الدراسة والتعريف بها وبهدفها.

الجزء الثاني: واشتمل على (30) فقرة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات الأول يتعلق بالتأمل بالحدث، أما الثاني فيتعلق بالتأمل أثناء الحدث، والثالث يتعلق بالتأمل بعد الحدث وتم الاستجابة عن فقراتها من خلال ميزان ليكرت الخماسي، ويبدأ بالدرجة الكبيرة جدا وتُعطى (5) درجات، ثم الكبيرة وتُعطى (4) درجات، ثم المتوسطة وتُعطى (3) درجات، ثم القليلة وتُعطى درجتين، وينتهي بالقليلة جداً وتعطى درجة واحدة فقط.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، وذلك من أجل التأكد من فقرات الاستبانة والتعقيب عليها، ومن حيث صياغة فقراتها، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت من أجله، وبعد عرضها على المحكمين فقد تمت صياغة بعض الفقرات إلى فقرتين نظراً كونها تمثل أكثر من جواب، وتم الأخذ برأي الأغلبية أي ما يعادل نسبة (75%) من الأعضاء المحكمين، وبهذه النتيجة يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

الجدول (1) معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالات الاستبانة التي تقيس قياس مستوى التفكير التأملي عند معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس

أبعاد الأداة	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
مجال التأمل بالحدث	10	0.74
التأمل اثناء الحدث	10	0.76
التأمل بعد الحدث	10	0.80
درجة الثبات الكلية	30	0.90

النتائج:

يتضح من الجدول (1) أن الدرجة الكلية لمجالات الاستبانة في قياس مستوى التفكير التأملي عند معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس كانت وهي معاملات ثبات جيدة وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد الاستبانة بصورتها النهائية.
- تم تحديد أفراد عينة (الدراسة).
- تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، واسترجاعها.
- قام الباحث بترميز الاستبانات وتفريغها باستخدام الحاسب الآلي وذلك من أجل تحليلها ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- بعد أن تم إدخال البيانات للحاسوب تم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة لها.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ إجابات أفراد العينة وجرى ترميزها وإدخالها باستخدام الحاسوب، إذ تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- ولحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة استخدم معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha).

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة ونصه:

ما درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس من وجهات نظر معلمي التربية الرياضية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، ثم تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، وتم حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي (0.80 = 5/4) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل

قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح): لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (درجة منخفضة جداً)
- من 1.81 وحتى 2.60 يمثل (درجة منخفضة).
- من 2.61 وحتى 3.30 يمثل (درجة متوسطة).
- من 3.31 وحتى 4.20 يمثل (درجة مرتفعة)
- من 4.21 وحتى 5.00 يمثل (درجة مرتفعة جداً).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التأمل بالحدث

التسلسل	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
1	2	اتردد عادة وأفكر ملياً قبل قيامي بالسماح لطلاب بالتدرج عند حل المشكلات عند تنفيذ المهارة.	3.17	1.02	63.33
2	6	استمع للمشرف لتكوير صورة واضحة عن الاداء الفني لبعض المهارات التي سأقوم بتعليمها.	3.37	0.96	67.33
3	8	اشارك زملائي في حل المشكلات التي تواجههم في مجال تعليم المهارات الرياضية.	3.70	0.88	74.00
4	10	اتفهم طبيعة المشكلة غير المألوفة عند عرضها.	3.79	0.48	75.70
5	1	اعطي الطالب وقتاً مناسباً للتفكير قبل اداء المهارة.	3.80	1.21	76.00
6	4	احاول مساعدة الطلاب على ايجاد الحلول للأسئلة والاستفسارات المتعلقة بأداء المهارة.	3.83	0.75	76.67
7	3	أؤمن ان التأمل او التأني هو الطريق للحصول على المعرفة الدقيقة لإتقان المهارة.	3.97	0.96	79.33
8	9	اعالج المشكلات منذ البداية بالاستفادة من خبراتي السابقة.	3.97	0.76	79.33
9	5	اتدرج بالتخطيط من اجل الوصول الى الاداء الافضل في المهارات التي سأقوم بتعليمها.	4.10	0.84	82.00
10	7	اربط المعرفة الجديدة عند اداء المهارات الحركية بالخبرات السابقة لدي.	4.17	0.53	83.33
مجال التأمل بالحدث			3.79	0.48	75.70

يتضح من نتائج الدراسة بأن الدرجة الكلية لقياس مستوى التفكير التأملي في مجال التأمل بالحدث عند معلمي التربية الرياضية قد حصلت على درجة استجابة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.7 وبنحرف معياري بلغ 0.48 وبنسبة استجابة بلغت 75.7% كما يتضح من نتائج الدراسة بأن أعلى الفقرات التي حصلت على درجات استجابة مرتفعة تمثلت في الفقرات ذات العلاقة بمواضيع مثل اعالج المشكلات منذ البداية بالاستفادة من خبراتي السابقة. واتدرج بالتخطيط من اجل الوصول الى الاداء الافضل في المهارات التي سأقوم بتعليمها. واربط المعرفة الجديدة عند اداء المهارات الحركية بالخبرات السابقة لدي.

كما يتضح بأن الفقرات التي حصلت على أدنى درجات الموافقة كانت تتعلق بمواضيع مثل اتردد عادة وأفكر ملياً قبل قيامي بالسماح لطلاب بالتدرج عند حل المشكلات عند تنفيذ المهارة. واستمع للمشرف لتكوين صورة واضحة عن الاداء الفني لبعض المهارات التي سأقوم بتعليمها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما شارته اليه دراسة كل من عبد الحسين وآخرون (2019) ودراسة محفوظ (2019) ودراسة توران وكوك (Turan&Koc، 2019) ودراسة دابتي وكول (Adatepe&Kul، 2018) ودراسة الرشيد (2018)، ويعزو

الباحث هذه النتيجة الى ان هناك اشكالية في تطبيق مهارات التفكير التأملي في مجال التفكير بالحدث كون معلمي التربية الرياضية لا يملكون التدريب والتأهيل الكافي لتطبيق مثل هذه المهارات في عملية التدريس.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التأمل اثناء الحدث

التسلسل	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%
1	6	استغرق وقتا مناسباً عادة بالتفكير والتأمل عند تعليم بعض المهارات الحركية.	3.50	0.90	70.00
2	5	ابحث عند بدائل متعددة للمشكلات التي تواجهني عند تطبيق بعض المهارات الحركية.	3.57	0.90	71.33
3	4	ادخل عادة مع زملائي المعلمين في مناقشات حول طبيعة المهارة.	3.63	0.72	72.67
4	10	أنظم افكاري حول العمل المطلوب في مجال المهارات الحركية.	3.80	0.89	76.00
5	3	أشجع زملائي المعلمين على التأمل عند اداء المهارات الرياضية.	3.90	0.88	78.00
6	8	اواجه الافكار الجديدة في المهارات الرياضية بالتحليل والمناقشة ولا اتعامل معها برودة فعل متسرعة	3.93	0.87	78.67
7	7	اشعر بالسعادة عندما اتمكن من حل مشكلة واجهتها في مجال تعليم المهارات الرياضية.	4.00	0.79	80.00
8	2	اتبادل الحوار والنقاش بجد حول محتوى العمل واداء المهارات الرياضية مع الزملاء.	4.07	0.37	81.33
9	9	عندي القدرة على تعديل سلوكي اثناء الاداء للأفضل	4.07	0.83	81.33
10	1	أستطيع توضيح غايات التخطيط التأملي عند اداء المهارات الرياضية مناقشة بناءً وفعالة.	4.13	0.86	82.67
		مجال التأمل اثناء الحدث	3.86	0.43	77.20

يتضح من نتائج الدراسة بأن الدرجة الكلية لقياس مستوى التفكير التأملي في مجال التأمل اثناء الحدث عند معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس قد حصلت على درجة استجابة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.8 وانحراف معياري بلغ 0.43 وبنسبة استجابة بلغت 77.2%، كما يتضح من نتائج الدراسة بأن أعلى الفقرات التي حصلت على درجات استجابة مرتفعة تمثلت في الفقرات ذات العلاقة بمواضيع مثل عندي القدرة على تعديل سلوكي اثناء الاداء للأفضل، وأستطيع توضيح غايات التخطيط التأملي عند اداء المهارات الرياضية مناقشة بناءً وفعالة. كما يتضح بأن الفقرات التي حصلت على أدنى درجات الموافقة كانت تتعلق بمواضيع مثل استغرق وقتاً مناسباً عادة بالتفكير والتأمل عند تعليم بعض المهارات الحركية. وبحث عند بدائل متعددة للمشكلات التي تواجهني عند تطبيق بعض المهارات الحركية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما شارته اليه دراسة كل من ادابتي وكول (Adatepe&Kul، 2018) ودراسة الرشيد (2018)، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان التأمل اثناء الحدث يتطلب من الفرد بان يكون سريع البديهة في تطبيق مهارات التفكير التأملي خصوصاً في عملية تعلم وتعليم المهارات الحركية، وايضا السرعة في البحث في البدائل المتعددة للمشكلات التي تواجهه عند تطبيق المهارات الحركية، ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال التدريب المتواصل على استخدام مهارات التفكير التأملي في اثناء الحدث.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التأمل بعد الحدث

التسلسل	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%
1	1	استغرق في التفكير التأملي أثناء اداء المهارات الحركية لدرجة انقطاعي عن حولي.	2.13	1.01	42.67
2	2	اسعى لتطوير واكتشاف الاداء الحركي من مخيلتي.	2.53	1.04	50.67
3	3	اسعى لاستخدام اساليب جديدة وخارجية عن المؤلف لتخدم اداء المهارة.	3.10	0.88	62.00
4	10	استغل ثقفي بنفسي وامكانياتي لابتكار طرق واساليب لتعليم المهارات.	3.37	1.13	67.33
5	4	أقدم تفسيرات منطقية في حل المشكلات التي اواجهها عند تعليمي للمهارات الرياضية.	3.43	0.94	68.67
6	8	اعتمد على أكثر من مرجع عملي لأقبل او ارفض فكرة ما في مجال تعليم بعض المهارات الحركية.	3.53	0.73	70.67
7	7	ابحث على المعرفة للمعلومات الرياضية وذلك باعتمادي على المراجع.	3.70	0.92	74.00
8	9	اطرح الاسئلة بعد شرح المهارات تساعد الطالب على فهم المهارة حسب المطلوب.	3.77	0.90	75.33
9	6	اسعى لإيجاد تمارين تساعد الطالب على الابتكار من اجل تطوير مستواه.	3.83	0.70	76.67
10	5	احرص على ايجاد طرق تمكن الطالب من تطوير افكاره.	4.17	0.59	83.33
التأمل بعد الحدث			3.36	0.50	67.13

يتضح من نتائج الدراسة بأن الدرجة الكلية قياس مستوى التفكير التأملي في مجال التأمل بعد الحدث عند معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس قد حصلت على درجة استجابة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.3 وانحراف معياري بلغ 0.50 وبنسبة استجابة بلغت 67.13%، كما يتضح من نتائج الدراسة بأن أعلى الفقرات التي حصلت على درجات استجابة مرتفعة تمثلت في الفقرات ذات العلاقة بمواضيع مثل اسعى لإيجاد تمارين تساعد الطالب على الابتكار من اجل تطوير مستواه. واحرص على ايجاد طرق تمكن الطالب من تطوير افكاره. كما يتضح بأن الفقرات التي حصلت على أدنى درجات الموافقة كانت تتعلق بمواضيع مثل استغرق في التفكير التأملي أثناء اداء المهارات الحركية لدرجة انقطاعي عن حوليو اسعى لتطوير واكتشاف الاداء الحركي من مخيلتي. وتتفق هذه النتيجة مع ما شارته اليه دراسة كل من توران وكوك (Turan&Koc، 2019) ودراسة ادابتي وكول (Adatepe&Kul، 2018) ودراسة الرشيدى (2018)، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان هناك اشكالية في تطبيق مهارات التفكير التأملي بعد الحدث من حيث عدم قدرة الفرد على رسم الاداء الحركي في مخيلته، او اللجوء الى اساليب ابداعية وابتكارية في توظيف الاداء المهاري، وهو ما يتطلب من معلم التربية الرياضية بان يسعى الى تزويد الطالب في القدرة على تخيل المهارات الحركية ورسم تصور لها بصورة سريعة من اجل تحسين قدرته فيها.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التفكير التأملي.

التسلسل	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%
1	3	التأمل بعد الحدث	3.36	0.50	67.13
2	1	مجال التفكير بالحدث	3.79	0.48	75.70
3	2	التأمل أثناء الحدث	3.86	0.43	77.20
4	4	التفكير التأملي	3.67	0.44	73.35

يتضح من نتائج الدراسة بان مجال التفكير اثناء الحدث حصل على اعلى درجة موافقة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، ويليه مجال التفكير بالحدث في الترتيب الثاني اما مجال التفكير بعد الحدث فقد حصل على الترتيب الاخير، وقد حصل مجال التفكير التأملي بشكل عام على درجة موافقة مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية له 73.3%.

الاستنتاجات:

- ان الدرجة الكلية لقياس التفكير التأملي في مجالي (التأمل بالحدث، التأمل بعد الحدث) جاءت بدرجة مرتفعة.
- ان الدرجة الكلية لقياس التفكير التأملي في مجال (التأمل اثناء الحدث) جاءت بدرجة متوسطة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة اتاحة الفرصة للطلبة بممارسة مهارة التفكير التأملي في جميع انماطه.
- تشجيع المدرسين على استخدام مهارات التفكير التأملي اثناء التدريس وحث المتعلمين على تطبيق مهارات التفكير التأملي في حياتهم اليومية.
- الاهتمام بإعداد مدرسين على مقدره عالية من الوعي في استخدام مهارات التفكير التأملي.
- ضرورة اعداد برامج التدريب الطلبة في مجال التفكير التأملي بما يساعدهم في القدرة على حل مشكلاتهم في تعلم المهارات المركبة.
- ان تعمل مراكز تطوير المعلمين على تشجيع المدرسين لاستخدام "التفكير التأملي، في تدريس الطلبة في المرحلة المدرسية.
- إجراء المزيد من البحوث والدارسات المتعلقة باستخدام التفكير التأملي واستخدامها في تنمية العمليات العقلية المختلفة في مراحل تدريسية مختلفة.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث علاقة التفكير التأملي بمتغيرات اخرى مثل التوافق النفسي وفاعلية الذات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابو بشير، أسماء. (2012) أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بمحافظة الوسطى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، محافظة نابلس.
- الحموري، وليد يوسف؛ زريقات، علي، عايد؛ عبد الفتاح، أسامة. (2018) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط على تحسين أبعاد التفكير التأملي والإنجاز الرقي لفعالية الوثب العالي لدى طلاب التربية الرياضية، الجامعة الأردنية – كلية التربية الرياضية.
- خضر، زياد أمين عبد الحافظ. (2016). فاعلية برنامج تدريبي تقني في تنمية التفكير التأملي والمهارات التحكيمية الأدائية لدى معلمي التربية الرياضية لمباريات بعض الألعاب الرياضية المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، محافظة نابلس.
- الخولي، امين أنور، الشافعي، جمال الدين. (2000). مناهج التربية البدنية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي. مصر.
- الرشيدى، فاطمة سحاب. (2018). تقدير درجة استخدام الممارسات التأملية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بريدة من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (38)، 284-294.
- الزرعة، ليلى (2012) برنامج مقترح لتنمية التفكير التأملي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل. مجلة جامعة الملك فيصل، 41(4)، 42-12.
- الشرحة، أسيد ناصر محمد. (2016) أثر استخدام استراتيجية بوليا في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في حل المسألة الهندسية وفي تفكيرهم التأملي بمدارس مديرية جنوب الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، محافظة نابلس.
- شناعة، مؤيد (2014). اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية نحو الحركة الكشفية في الضفة الغربية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 2 (10)، 2451 – 2472.
- طاشمان، غازي؛ الخريش؛ المساعيد، مفضي؛ المقصص، محمد. (2012). أثر استخدام استراتيجيات: الذكاء المتعددة، والخرائط المفاهيمية، في تنمية التفكير التأملي في مبحث جغرافيا الوطن العربي لدى طلبة معلم الصف في جامعة الإسراء في (الأردن)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، ص 243 – ص 281 يناير 2012.
- عبد الحسين، إقبال؛ حمودي، لمى سمير؛ أمين، دينا محب الدين أحمد. (2019). التفكير الترابطي والتأملي وعلاقتها في اداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة، Journal Intelligence Researches، 27، 81-96.
- قطامي، يوسف. (2001). سيكولوجية التدريس. فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- القطراوي، عبد العزيز جميل عبد الوهاب. (2010). استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الكبيسي، عبد الواحد. (2012) طرق تدريس الرياضيات أساليبه، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
- محمد، مصطفى. (2001). اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، ط1، الاشعاع الفنية للطباعة، القاهرة.
- مصطفى، مصطفى. (2011) استراتيجيات تعليم التفكير، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن.
- منصور الزبون. (2016). مدى استخدام معلمي التربية الرياضية لأسلوب التدريس الحس حركي في حصة التربية الرياضية في مدارس تربية قصبة المفرق لطلبة المرحلة الأساسية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد(22)، العدد(2)، 2016.

- موهوبي، بلقاسم، قندوز، احمد. (2016). أثر اسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي ودافعية التعلم نحو دروس التربية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد(26)، 430-416.
- النجار، أسماء. (2013) أثر توظيف استراتيجية: فكر، زواج، شارك في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في الجبر لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، محافظة نابلس.
- النعواشي، قاسم. (2007) الرياضيات لجميع الاطفال وتطبيقاتها العملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن. Psychology 84;261-71..
- ابو بشير، أسماء. (2012) أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بمحافظة الوسطى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، محافظة نابلس.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Adatepe, S., &Kul, M. (2018). Themes of Reflective Thinking as a Predictor of Physical Education and Sport Pre-Service Teachers' Entrepreneurial Characteristics. Journal of Education and Training Studies, 6(10), 117-122.
- Mahfuzah, A. (2019). Peningkatan berpikir reflektif siswa Madras Ibtidaiyah melalui pendekatan Matematika Realistik (Doctoral dissertation, Universitas Islam NegeriMaulana Malik Ibrahim).
- Turan, M. B., &Koç, K. (2019). The Analysis of the Relationship between Teaching/Learning Conceptions and Reflective Thinking in Physical Education Teacher Candidates. International Education Studies, 12(3), 116-123.